

الأساليب الإنشائية في قصيدة "قدكفاني"

للإمام عبد الله بن علوي الحداد

(دراسة بلاغية)

رسالة

قدمها

محافس

طالب بكلية الآداب والعلوم الإنسانية قسم اللغة العربية وأدبها

رقم القيد . ١٤٠٥٠٢٠٢٩



جامعة الرانيري الإسلامية الحكومية

دار السلام - بندا أتشيه

م ٢٠١٩

رسالة

مقدمة لكلية الآداب والعلوم الإنسانية جامعة الرانيري الإسلامية الحكومية

دار السلام بندا أتشيه مادة من المواد المقررة

للحصول على شهادة (S.Hum)

في اللغة العربية وأدبها

من

محافس

طالب كلية الآداب والعلوم الإنسانية قسم اللغة العربية وأدبها

رقم القيد: ١٤٠٥٠٢٠٢٩

موافقة المشرفين

المشرف الأول **عبد الرانيري** المشرف الثاني

AR-RANIRY

(أيوب بردان الماجستير)

(رشاد الماجستير)

رسالة

مقدمة لكلية الآداب والعلوم الإنسانية جامعة الرانيري الإسلامية الحكومية

دار السلام بندا أتشيه مادة من المواد المقررة

للحصول على شهادة (S.Hum)

في اللغة العربية وأدبها

في التاريخ

١٤ جمادى الأولى ١٤٤٠ هـ

٢١ يناير ٢٠١٩ م

دار السلام بندا أتشيه

لجنة المناقشة:

السكرتير

الرئيس

(أيوب بردان الماجستير)

(رشاد الماجستير)

العضو ٢

العضو ١

إيفان أولياء

(إيفان أولياء ترسنادي الماجستير)

(عبد الرزق الماجستير)

بمعرفة عميد كلية الآداب والعلوم الإنسانية جامعة الرانيري



بدار السلام - بندا أتشيه

الدكتور فوزي إسماعيل الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٦٨٠٥١١١٩٩٤٠٢١٠٠١

كلمة الشكر

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، الحمد لله الذي جعل القلم للكتابة والكتابة للقراءة، والقراءة للعبادة والعبادة لله تعالى، ونصلى ونسلم على سيدنا محمد الموصوف بأشرف الصفات وبكمال فتوة، وعلى آله الذي نعتز بهم الأوبة وللتابعين في محاسن الأخوة.

فقد انتهى الباحث بإذن الله وتوفيقه من إعداد هذه الرسالة تحت موضوع الأساليب الإنشائية في قصيدة "قدكفاني" للإمام عبد الله بن علوي الحداد (١٠٤٤-١١٣٢ هـ) (دراسة بلاغية). وقدمها لكلية الآداب والعلوم الإنسانية بجامعة الرانيري الإسلامية الحكومية مادة من المواد الدراسية المقررة على الطالب للحصول على شهادة S.Hum في قسم اللغة العربية وأدبها.

فإن الباحث في هذا المقام يتقدم بخالص شكره لفضيلة المشرفين هما رشاد الماجستير وأيوب بردان الماجستير، على مساعدت هما وجهودهما في هذه الرسالة، فيسأل الله لهما العفو والعافية، في الدنيا والآخرة.

كما تقديم الباحث بالشكر لرئيس الجامعة وعميد كلية الآداب والعلوم الإنسانية ورئيس قسم اللغة العربية وأدبها، وجميع المحاضرين والمحاضرات الذين علموه وأفادوه عند إعداد هذه الرسالة، فيسأله تعالى أن يجزي لهم في عطائه، وأن يرفع درجاتهم، إنه سميع مجيب.

كما لا يفوت أن يتقدم بفائق الإجلال لوالديه على دعمهم المادي
والمعنوي حتى يسر الله إتمام هذه الرسالة سائلا الله جل جلاله أن يسبغ عليهما
نعمه ظاهرة وباطنة، وأن يجزيهما عنه خير الجزاء، وأن يليهما ثواب العافية في
الدنيا والآخرة.

بندا أتشيه ١ جمادى الأولى ١٤٤٠ هـ

٧ يناير ٢٠١٩ م



SURAT PERNYATAAN DAN VALIDASI

Saya yang bertanda tangan dibawah ini:

1. Nama : Muhafas
2. NIM : 140502029
3. Prodi : Bahasa dan Sastra Arab
4. Fakultas : Adab dan Humaniora UIN Ar-Raniry

Dengan ini menyatakan dengan sesungguhnya bahwa **Skripsi** yang saya ajukan kepada Prodi Bahasa dan Sastra Arab (BSA), fakultas Adab dan Humaniora UIN Ar-Raniry Banda Aceh dengan judul:

الأساليب الإنشائية في قصيدة "قد كفاني" للإمام عبد الله بن علوي الحداد
(دراسة بلاغية)

Merupakan **hasil karya saya sendiri dan bukan plagiat**. Apabila dikemudian hari terbukti terdapat pelanggaran kaedah-kaedah akademik pada karya ilmiah saya, maka saya bersedia menerima sanksi-sanksi yang dijatuhkan karena kesalahan tersebut, sebagaimana diatur oleh peraturan Materi Pendidikan Nasional No. 17 tahun 2010 tentang pencegahan dan penanggulangan Plagiat di Perguruan Tinggi, dan saya menyatakan siap dan menerima apabila gelar akademik saya dicabut dan dibatalkan.

Demikian surat pernyataan ini saya buat dengan sesungguhnya untuk dapat dipergunakan sebagaimana mestinya.

Banda Aceh, 7 Januari 2019



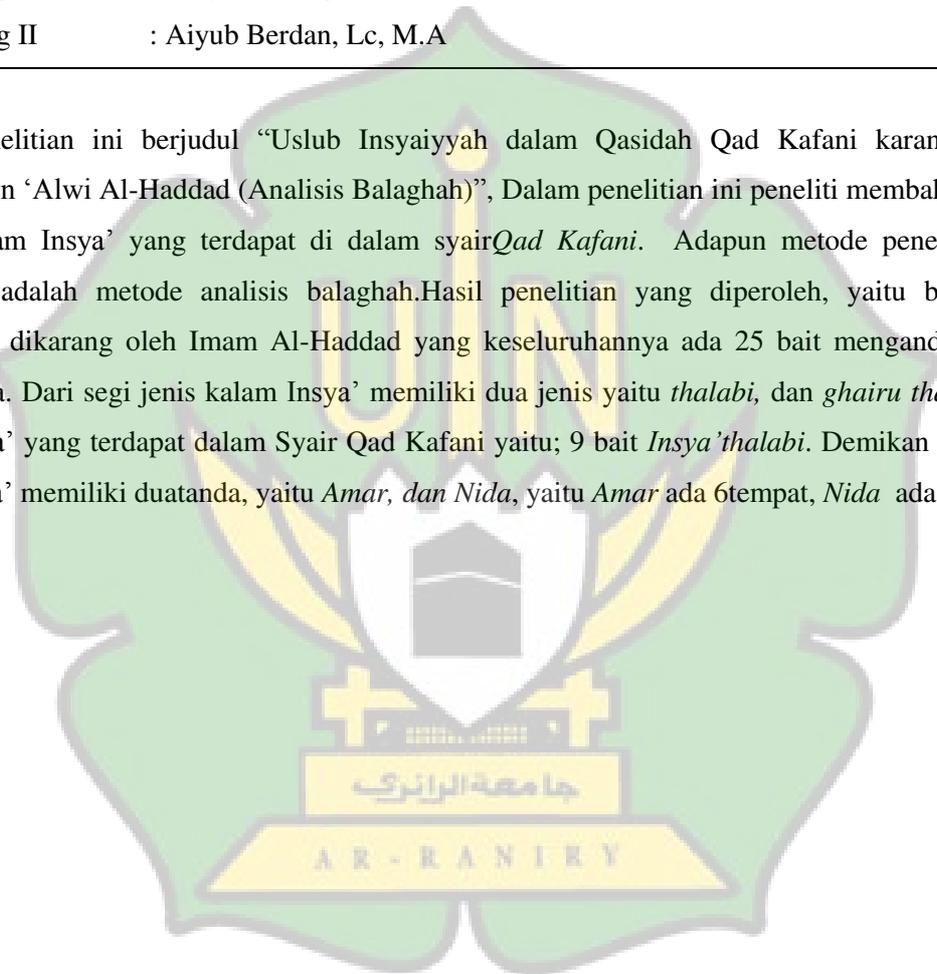
Yang membuat pernyataan,

Muhafas
NIM.140502029

Abstrak

Nama : Muhafas
Nim : 140502029
Fakultas/prodi : Adab dan Humaniora/Bahasa dan Sastra Arab
Judul : Uslub Insyaiyyah dalam Qasidah Qad Kafani karangan Imam Abdullah bin 'Alwi Al-Haddad (Analisis Balaghah)
Tanggal sidang : 21 Januari 2019
Tebal skripsi : 40 halaman
Pembimbing I : Rasyad, M.Ag
Pembimbing II : Aiyub Berdan, Lc, M.A

Penelitian ini berjudul “Uslub Insyaiyyah dalam Qasidah Qad Kafani karangan Imam Abdullah bin ‘Alwi Al-Haddad (Analisis Balaghah)”, Dalam penelitian ini peneliti membahas bentuk-bentuk kalam Insyah yang terdapat di dalam syair *Qad Kafani*. Adapun metode penelitian yang digunakan adalah metode analisis balaghah. Hasil penelitian yang diperoleh, yaitu bahwa *Qad Kafani* yang dikarang oleh Imam Al-Haddad yang keseluruhannya ada 25 bait mengandung 9 bait kalam Insyah. Dari segi jenis kalam Insyah memiliki dua jenis yaitu *thalabi*, dan *ghairu thalabi*. Jenis kalam Insyah yang terdapat dalam Syair Qad Kafani yaitu; 9 bait *Insyah thalabi*. Demikian pula dalam kalam Insyah memiliki dua tanda, yaitu *Amar*, dan *Nida*, yaitu *Amar* ada 6 tempat, *Nida* ada 16 tempat.



تجريد

اسم الطالب	: محافس
رقم القيد	: ١٤٠٥٠٢٠٢٩
الكلية/ القسم	: كلية الآداب والعلوم الإنسانية/ قسم اللغة العربية وأدبها
موضوع الرسالة	: الأساليب الإنشائية في قصيدة "قد كفاني" للإمام عبد الله بن علوي الحداد (١٠٤٤-١١٣٢ هـ)
	(دراسة بلاغية)
تاريخ المناقشة	: ٢١ يناير ٢٠١٩
حجم الرسالة	: ٤٠
المشرف الأول	: رشاد الماجستير
المشرف الثاني	: أيوب بردان الماجستير

موضوع هذه الرسالة هو الأساليب الإنشائية في قصيدة "قد كفاني" للإمام عبد الله بن علوي الحداد (١٠٤٤-١١٣٢ هـ) (دراسة بلاغية). أما المنهج الذي بحث الباحث هنا منهج دراسة بلاغية أن في هذا الشعر خمسة وعشرين بيتا، ولكن وجد الباحث تسعة أبيات ما يتعلق بعناصر الإنشاء. الإنشاء ينقسم إلى قسمين الإنشاء الطلبي والإنشاء غير الطلبي. من هذا البحث وجد الباحث تسعة أبيات من الإنشاء الطلبي، ولم يجد بيتا عن الإنشاء غير الطلبي من هذا البحث. وأما عنصر الإنشاء الذي وجد الباحث الأمر والنداء. كان عنصر الأمر ستة عنصرا، والنداء ستة عشر عنصرا.

محتويات الرسالة

أ	كلمة الشكر.....
ج	محتويات الرسالة.....
هـ	تجريد.....
١	الباب الاول : مقدمة.....
١	أ. خلفية البحث
٢	ب. مشكلة البحث
٣	ج. أعراض البحث.....
٣	د. معاني مصطلحات
٤	هـ. الدراسات السابقة.....
٦	و. منهج البحث
٧	الباب الثاني لإمام عبد الله بن علوي الحداد.....
٧	أ. ولادته الإمام عبد الله
٧	ب. نشأته.....
٩	ج. حياته الدراسية.....
١٠	د. وفاته.....
١٠	هـ. مؤلفاته.....
١٢	الباب الثالث: الإطار النظري.....
١٢	أ. مفهوم الكلام الإنشائي.....

١٣.....	ب. تقسيم الكلام الإنشائي
١٤.....	١. أنواع الكلام الإنشائي الطلي.
٢٣.....	٢. أنواع الكلام الإنشائي غير الطلي.
٢٥.....	الباب الرابع: عرض البيانات وتحليلها
٣٢.....	الباب الخامس: الخاتمة.
٣٢.....	أ. النتائج.
٣٢.....	ب. التوصيات
٣٤.....	المراجع



الباب الأول

مقدمة

أ. خلفية البحث

كلمة أدب من الكلمات التي تطور معناها بتطور حياة الأمة العربية وانتقالها من دون البداوة إلى أدوار المدنية والحضارة. وقد اختلفت عليها معانٍ متقاربة حتى أخذت معناها الذي يتبادر إلى أذهاننا اليوم، وهو الكلام الإنشائي البليغ الذي يقصد به إلى التأثير في عواطف القراء والسامعين، سواء أكان شعراً أم نثراً^١. الشعر هو الكلام الفصيح الموزن المقفى المعبر غالباً عن صور الخيال البديع. وإذا كان الخيال أغلب مادته أطلق بعض العرب تجاوزاً لفظ الشعر على كل كلام تضمن خيالاً ولو لم يكن موزناً مقفياً^٢. وقال قدامة بن جعفر في تعريف الشعر: "انه قول موزون مقفى يدل على معنى"^٣. كان الشعر يشمل الأسلوب الجميل، ويدرس باستخدام علم البلاغة.

أما البلاغة فهي تأدية المعاني الجليل واضحة بعبارة صحيحة فصيحة، لها في النفس أثر خلاب، مع ملائمة كل كلام للموطن الذي يقول فيه، والأشخاص

^١ شوقي ضيف، تاريخ الأدب العربي العصر الجاهلي، دار المعارف (القاهرة: ١١١٩)، ص: ٧

^٢ أحمد الهاشمي، جواهر الأدب في أدبيات وإنشاء لغة العرب، دار الكتب العلمية (بيروت: ١٩٧١)،

^٣ قدامة، نقد الشعر، طبع الجوائب (تسطنطينية: ١٣٠٢)، الطبعة الأولى، ص: ٣

الذين يخاطبون^٤. والبلاغة متضمن لثلاثة علوم يعني علم البيان، وعلم المعاني، وعلم البديع.

فهذا البحث عن علم المعاني يعني علم يعرف به هل طابق الكلام ما يطله الحال أم لم يطابق، فمثلا حال المخاطب الذكي يقتضي الاختصار، و حال العنيد أو البليد يقتضي التطويل^٥.

أما الشعر الإمام عبد الله بن علوي الحداد فيكتب باللغة الفصيحة والجميلة. ولذلك يريد الباحث أن يبحث القصيدة الإمام عبد الله بن علوي الحداد من حيث وجود الكلام الإنشائي في هذه القصيدة. وهذا البحث فرع من علوم البلاغة التي تسمى بعلوم المعاني.

ومن غير ذلك بعد أن قرأ الباحث هذا القصيدة فوجده كثيرا من أسلوب الإنشاء، ولذلك يريد الباحث أن يبحث هذه الأساليب حيث إنه يكتب الموضوع الأساليب الإنشائية في قصيدة "قدكفاني" للإمام عبد الله بن علوي الحداد (دراسة بلاغية).

ب. مشكلة البحث

أما مشكلة البحث في هذا الشعر فهي: ما الأساليب الإنشائية في قصيدة "قد كفاني" للإمام عبد الله بن علوي الحداد؟

^٤ على الجارم و مصطفى امين، البلاغة الواضحة البيان المعاني البديع، دار المعارف، (١٩٩٩)، ص: ٨

^٥ أحمد القلاش، تيسير البلاغة، مطبعة الثغر (جدة: ٢٠١٥)، ص: ٦

ج. أغراض البحث

بناءً على مشكلة البحث، فإن غرض البحث لهذه الرسالة فهي كما يلي:
الأساليب الإنشائية الوجودية في قصيدة "قد كفاني" للإمام عبد الله بن علوي الحداد.

د. معاني المصطلحات

في هذا الموضوع توجد أربع مصطلحات التي تحتاج إلى شرح، ما هي الأساليب، الإنشائية، قصيدة، قد كفاني.

١. الأساليب

أسلوب ج أسالب، أسلوب لغة الطريق. وأما مصطلح الأسلوب الأدبي يعني: الجمال أبرز صفاته، وأظهر مميزاته، ومنشأ جماله ما فيه من خيال رائع، وتصوير دقيق، وتلمس لوجوه الشبه البعيدة بين الأشياء، وإلباس المعنوي ثوب الحسوس، وإظهار الحسوس في صورة المعنوي^٦.

٢. الإنشائية

الإنشاء لغة: الإيجاد. وإصطلاحاً ما لا يحتمل الصدق أو الكذب لذاته^٧.

٣. القصيدة

^٦على الجارم و مصطفى امين، البلاغة الواضحة البيان المعاني البديع، دار المعارف، (١٩٩٩)، ص: ١٣

^٧السيّد أحمد الهاشمي، جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع، المكتبة العصرية، (بيروت)، ص. ٦٩

كلمة "قصيدة" ج قصائد : قصيدة من: سبعة أبيات فصاعدا.^٨

٤. قد كفاني

والمقصود من قد كفاني هي القصيدة التي للقصيدة الإمام عبد الله بن علوي الحداد، وهذه القصيدة تشمل فيها الدعاء لتزكية النفوس.

هـ. الدراسة السابقة

الدراسة السابقة مهمة جدا للباحث، تهدف المعرفة الدراسة السابقة للباحث يعني لمعرفة حالات التي قد بحث أو لم يبحث عن الموضوع أو النظرية في الدراسة السابقة.

أما الدراسة السابقة التي يبحث عن الإنشاء ومن البحث القصيدة للإمام عبد الله بن علوي الحداد هي:

١. نور الفجرنا، عناصر الإنشاء في شعر أغنية الأحران لإبي القاسم الشابي، في قسم اللغة العربية وأدبها كلية الآداب بجامعة الرانيري الإسلامية الحكومية دار السلام بندا أتشيه، سنة ٢٠١٣. في هذا البحث تستعمل بحثة هي أن عناصر الإنشاء الموجودة في شعر أبي القاسم الشابي. وتستخدم الباحثة في هذه الرسالة منهج دراسة البلاغية.

٢. ليلة المفيدة، الكلام الإنشائي الطلبي في سورة الأحزاب، في اللغة العربية و أدبها في قسم اللغة العربية ولأدبها كلية الآداب بجامعة سونن أمبيل الإسلامية

^٨السيد أحمد الهاشمي، ميزان الذهب في صناعة شعر العرب، (القاهرة: مكتبة الأدب، ١٩٩٧)، ص. ٢١

الحكومية سوربايا إندونيسيا، سنة ٢٠١٣. في هذا البحث تستعمل بحثة هي أن الكلام الإنشائي الطلبي في سورة الأحزاب. وتستخدم الباحثة في هذه الرسالة منهج دراسة البلاغية.

٣. خليفة السعدية، الكلام الإنشائي الطلبي في سورة المزمل والمدثر، بحث تكميلي قدمتها لنيل الشهادة الجامعية الأولى في اللغة العربية وأدبها في قسم اللغة العربية وأدبها كلية الآداب بجامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية سوربايا إندونيسيا، سنة ٢٠١٢. في هذا البحث تستعمل بحثة هي أن الكلام الإنشائي الطلبي في سورة المزمل والمدثر. وتستخدم الباحثة في هذه الرسالة منهج دراسة البلاغية.

٤. محمد إحسان الدين، القصيدة العينية للحيب بن علوى الحداد وما فيها من المحسنات البديعة، بحث تحليلي مقدم لكلية الآداب والعلوم الإنسانية لتكملة شروط الحصول على درجة الجامعة الأولى في اللغة العربية وآدابها بجامعة شريف هداية الله الإسلامية الحكومية جاكرتا ٢٠٠٩. في هذا البحث يستعمل ما فيها من المحسنات البديعية في القصيدة العينية للحيب عبد الله بن علوى الحداد.

ومن الدراسة السابقة، الباحث لم يجد بحثا في أساليب الإنشائية في قصيدة "قدكفاني" للإمام عبد الله بن علوي الحداد (دراسة بلاغية)، يختلف ما يبحث الباحث بما بحثت السابقة لذلك اختار الباحث موضوعا لهذه الرسالة.

و. منهج البحث

أما الطريقة التي سلكها الباحث في هذا البحث هي طريقة البحث المكتبي. وهي جمع المعلومات من الكتب والمجلات وغيرها التي لها صلة بالموضوع. ثم يستعمل الباحث دراسة بلاغية من ناحية علم المعاني لأن فيه يشرح عن الكلام الخبري والانشائي.

وأما طريقة جمع المعلومات والبيانات المحتاجة لهذه الرسالة فهي أن يطالع الباحث على الكتب التي تتعلق بهذه الرسالة. وأما في كيفية كتابة هذه الرسالة فتعتمد الباحث على الكتاب الذي قرره قسم اللغة العربية وأدبها، بكلية الآداب والعلوم الإنسانية جامعة الرانيري الإسلامية الحكومية دار السلام هو الكتاب :

Pedoman penulisan skripsi Jurusan Bahasa dan Sastra Arab UIN Ar-Raniry Darussalam Banda Aceh, Tahun 2014.



الباب الثاني

الإمام عبد الله بن علوي الحداد

يريد الباحث في هذا الباب أن يبحث عن ولادة الإمام عبد الله ونسبته، ثم نشأته وحياته الدراسية ووفاته ومؤلفاته.

أ. ولادته ونسبته

ولد الإمام عبد الله بن علوي الحداد، في "تريم" ليلة الإثنين لخمس خلون من صفر الخير، عام ١٠٤٤ هجرية. ولما بلغ من العمر نحو الأربع سنوات، أصيب بمرض الجدري فأدى ذلك إلى فقدانه البصر^١. كان رجلاً صالحاً تقياً من أهل الله، نشأ في بيت من البيوت العلوية بتريم.

ب. نشأته

يروى عن السيد علوي بن محمد الحداد، أنه زار في يوم من الأيام الإمام العارف بالله السيد أحمد بن محمد الحبشي وذلك قبل أن يتزوج، وسأله الدعاء، فقال السيد: "أولادك أولادنا فيهم البركة" ثم أن السيد علوي تزوج حفيدة السيد الحبشي، ابنه ولده، العارف بالله السيد عيروس بن أحمد الحبش. وكان اسمها "

^١مصطفى حسن البدوي، الإمام الحداد مجدد القرن الثاني عشر الهجري، دار الحاوي، (١٩٩٤ م)، ص.

سلمى" كاسم ولدته، وكانت كذلك من الصالحات، فولدت له البنين والبنات. ومنهم صاحب الترجمة الإمام عبد الله. وقال السيد علوي: " ما عرفت إشارته" أي إشارة السيد أحمد الحبشي، إلا بعد وجود ولدي عبدالله لما رأيت عليه من مخايل الولاية و ظهور النجابة".

وكان الإمام الحداد في صغره لم يمنعه انشغاله بربه من اللعب مع الصبيان في الأحيان، كما هي طبيعة من كان في ذلك السن، وكان إذا ذكر أحوال الصبا يطنب في الكلام ويتعجب من تلك الحال. وذكر يوما كيف أنه قذف شجرة سدر بحجر، فوقع الحجر في رأس أخيه الحامد، فادماه، ثم أن أخاه مر عليه بعد المغرب وناداه، وهو فيدرس، فلما تأخر عليه قذفه بحجر فأصابه بهرب فتبعه الصبيعة حي لحقوه . وقال الإمام عبدالله بعد ذكره لتلك الواقعة "...سبحان الله ما أحلى الصبا وما والاه من الشباب...."، ثم قال " وكنت في أيام الصبا لا أتعامل معاملة من لايشوف، ولا في مشى ولا في العب...." وقد سمع الإمام في أحد مجالسه صوت صبي يتنحج، سنه نحو اثنتي عشرة سنة، فقال: من هذا الصغير؟ فأخبره وبأبيه، وكان حاضرا، فقال له: لم تركته جالسا هنا، ولم تركته يروح ويلعب مع الصبيان؟ فقال له: نريده يستغنم الحضور في مجلسكم. فقال: أنت استغنم عنه واتركه يلعب الآن، وإلا رجع يطلب اللعب في غير وقته. وحيث لا ينبغي له ذلك^٢.

^٢ نفس المرجع، ص. ٤٠

لقد نشأ الإمام عبد الله نشأة النجباء من السادة، واجتمع له من عوامل الفلاح الوراثية السارية في أهل البيت، والبيئة المناسبة، التي تمكن هذه الوراثية من إتيان ثمارها. وكان للإمام عبد الله أصدقاء طفولة، كانوا على شاكلته وما كان ليرتضيهم لنفسه أصحابا وأخلاء إلا إن كانوا كذلك. وفي الخبر "المرء على دين خليله فلينظر أحدكم من يخال". فعجبا لصبي أعرضوا عن اللعب واللهو والعبث، واشتغلوا بحفظ القرآن، ومجاهدة النفس، وطلب العلم! عجا لصبية علموا أنهم لم يخلقوا إلا الله، فطلبوه، ولم يطلبوا غيره، ولم يلتفتوا لسواه.

وكان من هؤلاء الأصدقاء الإمام عبد الله بن أحمد بلفقيه،^٣ وكان يخرج مع الإمام عبد الله إلى الأدوية المحيطة بترميم، يتدارسون القرآن، فيقرأ السيد بلفقيه ربع جزء، ثم يعيده بالغيب، ثم يعيده الإمام عبد الله بعده، وكذلك كانا يقرءان في الفقه، وكانا بعد خروجهما من درس القرآن وقت الضحى، يدخلان بعض المساجد فيصليان مائة أو مائتي ركعة، ثم يطلب الإمام الحداد من ربه أن يبلغه مقام الشيخ عبد الله بن أبي بكر العيدروس ويطلب السيد بلفقيه مقام جده العارف ولكبير السيد عبد الله بن محمد صاحب الشبيكة.

ج. حياته الدراسية

تتلمذ الإمام عبد الله بن علوي الحداد من العلماء، من أشهرهم: عبد الرحمن بن شيخ مولى عيدي، عمر بن عبد الرحمن العطاس، عبد الله بن

أحمد بلفقيه، عقيل بن عبد الرحمن السقاف، سهل بن أحمد باحسن الحديلي باعلوي، محمد بن علوي السقاف عالم مكة المكرمة وهو شيخه بالمراسلة وغيرهم. كثيرون ويأتي في مقدمتهم أولاده، والمشايخ الحباب أحمد بن زين الحبشي، ومحمد وعمر أبناء زين بن سميط، وعمر بن عبد الرحمن البار، وعبد الرحمن بن عبد الله بلفقيه، ومحمد بن عمر بن طه الصافي السقاف، وعلي بن عبد الله السقاف وغيرهم من الأشراف ومن المشائخ كما في كتاب بهجة الزمان عن تلاميذه.^٤

د. وفاته

ولما بلغ من العمر ثماني وثمانين سنة وتسعة أشهر إلا ثلاثة أيام، وفي ليلة الثلاثاء، سابع ذي القعدة من سنة ١١٣٢هـ.

هـ. مؤلفاته

له مؤلفات كثيرة جمعت النصائح والموعظة والحكم، وقد طبعت مؤلفاته مرارا في مختلف بلدان العالم الإسلامي وغير الإسلامي، وترجم بعضها إلى اللغات الملايوية والإنجليزية والفرنسية.^٥ والمؤلفات منها:

^٤ محمد إحسان الدين، الرسالة البحث العلمي، (جاكرتا: ٢٠٠٩ م)، ص. ٤١.

^٥ مصطفى حسن البدوي، المرجع السابق، ص. ١٧٢.

تنفس المرجع، ص. ١٦٤.

(١) رسالة المذاكرة مع الإخوان والمحبين من أهل الخبر والدين: حوالي سنة ١٠٦٩ هجرية (٢٠ رسالة آداب سلوك المرید: في شهر رمضان من عام ١٠٧٩ هجرية.

(٢) إتحاف السائل بأجوبة المسائل: حوالي سنة ١٠٧٢ هجرية.

(٣) النصائح الدينية والوصايا الإيمانية: في شهر شعبان من عم ١٠٨٩ هجرية.

(٤) رسالة المعاونة والظاهرة والمؤازرة للراغبين من المؤمنين في سلوك طريق الآخرة: في سنة ١٠٦٩ هجرية.

(٥) سبيل الأذكار والاعتبار بما يمر بالإنسان وينقضي له من الأعمار: في سنة ١١١٠ هجرية.

(٦) الدعوة التامة والندكرة العامة: في شهر محرم من عام ١١١٤ هجرية.

(٧) الفصول العلمية والأصول الكمبية: في سنة ١١٣٠ هجرية.

(٨) ديوان الدر المنظوم لذوي العقول والفهوم^٧. وأما قصيدة "قد كفاني" بعض قصائده منها.

الباب الثالث

الإطار النظري

في هذا الباب بحث الباحث عن مفهوم الكلام الإنشائي وتقسيمه.

أ. مفهوم الكلام الإنشائي

الكلام: لغة "القول" وأما اصطلاحاً فهو الذي يصوره المتكلم بصورة تناسب أحوال المخاطبين^١. الكلام عند أهل النحو هو اللفظ المركب المفيد بالوضع^٢. يقول ابن منظور، قال ابن سيده: الكلام هو القول المعروف. وقيل الكلام ما كان مكتفياً بنفسه، وهو الجملة. قال سيبويه: اعلم أن قلت إنما وقعت في الكلام على أن يحكى بها ما كان كلاماً لا قولاً. ومن أدل الدليل على الفرق بين الكلام والقول إجماع الناس على أن يقولوا القرآن كلام الله، ولا يقولوا القرآن قول الله^٣. ينقسم الكلام إلى نوعين: خبر و إنشاء.

^١ أحمد الهاشمي، جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع، (بيروت: دار الكتب العلمية، مجهول السنة)،

الطبعة السادسة، ص. ٢٣

^٢ أحمد زيني دحلان، شرح السيد أحمد زيني دحلان على متن الاجرومية، (بيروت: دار الكتب

العلمية، ١٩٧١)، ص. ٩

^٣ ابن منظور، لسان العرب، (بيروت: دار صادر)، ج. ١٢، ص. ٥٢١

الكلام الخبري هو ما يصح أن يقال لقائله إنه صادق فيه أو كاذب، فإن كان الكلام مطابقاً للواقع كان قائله صادقا، وإن كان غير مطابق له كان قائله كاذبا.^٤

والكلام الإنشائي ما لا يصح أن يقال لقائله إنه صادق فيه أو كاذب.^٥

ب. تقسيم الكلام الإنشائي

ينقسم الكلام الإنشائي إلى نوعين: الكلام الإنشائي غير الطلبي والكلام

الإنشائي الطلبي.

الكلام الإنشائي غير الطلبي هو ما لا يستدعي مطلوبا، وله صيغ كثيرة

منها: التعجب، والمدح، والذم، والقسم، وأفعال الرجاء، وكذلك صيغ العقود.

وأما الإنشائي الطلبي فهو ما يستدعي مطلوبا غير حاصل وقت الطلب.

ويكون بخمسة أشياء: الأمر، والنهي، والاستفهام، والتمني، والنداء.

واتفق البلغاء عند التعريف للكلام الإنشائي الطلبي ولو كانت عباراتهم

مختلفة لكن معناها مستمر على ذات. فلذلك سيذكر الباحث تعريفات للكلام

الإنشائي الطلبي المأخوذة من الكتب المتعددة، منها:

(١) قال علي الجارم و مصطفى أمين أنه ما يستدعي مطلوبا غير حاصل وقت

الطلب.^٦

^٤ علي الجارم و مصطفى أمين، البلاغة الواضحة البيان و المعان و البديع، دار المعارف، (١٩٩٩)، طبعة

الخامسة عشرة. ص، ١٣٩

^٥ علي الجارم و مصطفى أمين، البلاغة الواضحة، ص. ١٣٩

^٦ علي الجارم و مصطفى أمين، البلاغة الواضحة، (دار المعارف، ١٩٩٩)، ص. ١٧٠

- (٢) وقال جلال الدين ابو عبد الله: ان الكلام الإنشاء الطلبي هو ما يستدعي مطلوباً غير حاصل وقت الطلب لامتناع تحصيل الحاصل.^٧
- (٣) قال أحمد مصطفى المراغي أنه ما يستدعي مطلوباً غير حاصل في اعتقاد المتكلم وقت الطلب.^٨

١. أنواع الكلام الإنشائي الطلبي

عندما هو الباحث كتب البلاغة فوجد الباحث ان انواع الكلام الإنشائي ينقسم إلى خمسة انواع وهي: الأمر والنهي والاستفهام والتمني والنداء. وأما شرحها كما يلي:

أ- الأمر

الأمر هو طلب الفعل على وجه الاستعلاء.^٩ وله صيغ أربع وهي: فعل الأمر، والمضارع المقرون بلام الأمر، واسم فعل الأمر، والمصدر النائب عن فعل الأمر.^{١٠}

أ. فعل الأمر، مثال: يَا يَحْيَى خُذِ الْكِتَابَ بِقُوَّةٍ^{١١}.

ب. المضارع المقرون بلام الأمر، مثل: لِيُنْفِقْ ذُو سَعَةٍ مِّنْ سَعَتِهِ^{١٢}.

^٧ جلال الدين ابو عبد الله، الإيضاح في البلاغة، (بيروت: دار الإحياء العلوم، ١٩٩٨)، ص. ١٠٨.

^٨ أحمد مصطفى المراغي، علوم البلاغة في البيان والمعاني والبديع، (لبنان: دارالكتب العلمية، ٢٠٠٧)، الطبعة الرابعة، ص. ٦١.

^٩ محمد أفندي، قواعد اللغة العربية، (حكرتا: دار الكتب الإسلامية، ١٤٣٥)، ص. ١٣٥.

^{١٠} أحمد مصطفى المراغي، علوم البلاغة في البيان والمعاني والبديع، (لبنان: دارالكتب العلمية، ٢٠٠٧)، الطبعة الرابعة ص. ٧٠.

^{١١} سورة مريم: ١٢

ج. اسم فعل الأمر، مثل: حَيَّ عَلَى الصَّلَاةِ حَيَّ عَلَى الْفَلَاحِ.
 د. المصدر النائب عن فعل الأمر، مثل: وبالولدين إحسنًا^{١٣}.
 وقد تخرج صيغ الأمر عن معناه الأصلي إلى معانٍ أخرى تستفاد من سياق الكلام وقرائن الأحوال^{١٤}.

١. كالدعاء، في قوله تعالى: رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ^{١٥}.
٢. الالتماس، كقولك لمن يساويك: أعطني القلم أيها الأخ.
٣. الإرشاد، كقوله تعالى: إِذَا تَدَايَيْتُمْ بِدِينٍ إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى فَآكْتُبُوهُ ۖ وَلْيَكْتُب بَيْنَكُمْ كَاتِبٌ بِالْعَدْلِ^{١٦}.
٤. التهديد، كقوله تعالى: اْعْمَلُوا مَا شِئْتُمْ ۗ إِنَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ^{١٧}.
٥. العجيز، كقوله تعالى: فَاتُوا بِسُورَةٍ مِّنْ مِّثْلِهِ^{١٨}.
٦. الإباحة، كقوله تعالى: وَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ مِنَ الْفَجْرِ^{١٩}.
٧. التسوية، كقوله تعالى: فَاصْبِرُوا أَوْ لَا تَصْبِرُوا^{٢٠}.
٨. الإكرام، كقوله تعالى: ادْخُلُوهَا بِسَلَامٍ آمِنِينَ^{٢١}.

^{١٢} سورة الطلاق: ٧

^{١٣} سورة الإسراء: ٢٣

^{١٤} أحمد الهاشمي، جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبدع، (بيروت لبنان: دار الكتب العلمية، مجلد السنة)، ص. ٧١

^{١٥} سورة النمل: ١٩

^{١٦} سورة الأعراف: ٢٨٢

^{١٧} سورة فصلت: ٤٠

^{١٨} سورة البقرة: ٢٣

^{١٩} سورة البقرة: ١٨٧

^{٢٠} سورة الطور: ١٦

٩. الإمتنان، نحو قوله تعالى: فَكُلُوا مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ.^{٢٢}
١٠. الإهانة، كقوله تعالى: قُلْ كُونُوا حَجَارَةً أَوْ حَدِيدًا.^{٢٣}
١١. والدوام، كقوله تعالى: اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ.^{٢٤}
١٢. والتمني، كقوله امرئ القيس:
- ألا أيها الليل الطويل ألا أنجلِ بصبح وما الإصباح منك بأمثل.
١٣. الاعتبار، كقوله تعالى: انظُرُوا إِلَى ثَمَرِهِ إِذَا أَثْمَرَ.^{٢٥}
١٤. الإذن، كقولك لمن طرق الباب: ادخل.
١٥. التكوين، كقوله تعالى: كُنْ فَيَكُونُ.^{٢٦}
١٦. تخير، نحو: تزوجَ هنداً أو أختها.
١٧. التأديب، نحو: كلِّمًا يليك.
١٨. التعجب، كقوله تعالى: انظُرْ كَيْفَ ضَرَبُوا لَكَ الْأَمْثَالَ.^{٢٧}

ب- النهي

النهي هو طلب الكف عن الفعل على وجه الاستعلاء، وليس له إلا صيغة واحدة، هي: المضارع، مع لا الناهية^{٢٨}، نحو: وَلَا تَبْخَسُوا النَّاسَ أَشْيَاءَهُمْ وَلَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلَاحِهَا^{٢٩}

^{٢١}سورة الحجر: ٤٦

^{٢٢}سورة النحل: ١١٤

^{٢٣}سورة الإسراء: ٥٠

^{٢٤}سورة الفاتحة: ٥

^{٢٥}سورة الأنعام: ٩٩

^{٢٦}سورة مريم: ٣٥

^{٢٧}سورة الإسراء: ٤٨

وقد تخرج هذه الصيغة عن أصل معناها إلى معانٍ آخر تستفاد من سياق الكلام وقرائن الأحوال^{٣٠}. كالدعاء، والالتماس، والتمني، والإرشاد، والتوبيخ والتيسيس، والتهديد، والتحقير.

١. الدعاء: نحو قوله تعالى: لا يَكْفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا ۗ لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ ۗ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا ۗ رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُ ۗ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِنَا ۗ رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِ ۗ وَاعْفُ عَنَّا ۗ وَاعْفِرْ لَنَا ۗ وَارْحَمْنَا ۗ أَنْتَ مَوْلَانَا فَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ ۗ^{٣١}

٢. الالتماس: كقولك لمن يساويك أيها الأخ لا تتوان^{٣٢}.
٣. الإرشاد: كقوله تعالى: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَسْأَلُوا عَنْ أَشْيَاءَ إِنْ تُبَدَّ لَكُمْ تَسْؤُكُمْ ۚ وَإِنْ تَسْأَلُوا عَنْهَا حِينَ يُنزَلِ الْقُرْآنُ يُبَدَّ لَكُمْ ۗ عَفَا اللَّهُ عَنْهَا ۗ وَاللَّهُ غَفُورٌ حَلِيمٌ^{٣٣}
٤. التمني: "لا تمطري أيتها السماء".
٥. التهديد: كما تقول للمهمل في درسه: لا تدرس^{٣٤}.

^{٣٠} أحمد مصطفى المراغي، علوم البلاغة السان والمعاني البديع، (لبنان: دار الكتب العلمية، ١٩٩٣)، ص.

^{٣١} سورة الأعراف: ٨٥

^{٣٢} أحمد الهاشمي، جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع، (بيروت: المكتبة العصرية، ١٩٩٩)، ص. ٧

^{٣٣} سورة البقرة: ٢٨٦

^{٣٤} أحمد الهاشمي، جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع، (بيروت: دار الكتب العلمية، مجهول السنة)،

^{٣٥} سورة المائدة: ١٠١

^{٣٦} فضل حسن عباس، البلاغة فنونها علم المعاني، (دار الفرقان: ١٩٩٧)، ص. ١٥٦

٦. والتيسيس : كقوله تعالى: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ كَفَرُوا لَا تَعْتَذِرُوا الْيَوْمَ ۗ إِنَّمَا تُجْرُونَ مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ^{٣٥}

٧. التوبيخ : نحو: لا تنه عن خلق وتأتي مثله

٨. والتحقير: نحو : "لا تجهد نفسك فيما تعب فيه الكرام". النهي هنا للتحقير، لأن المتكلم يريد أن يبين أن مخاطبة حقير، وليس أهلاً أن يحاول من الأعمال العظيمة ما حاوله الكرام.

الخلاصة أن النهي هو طلب الكف عن الفعل على وجه الاستعلاء، وهو معنى حقيقي من المعنى النهي، وقد جاء النهي بصيغة الفعل المضارع مع لا الناهية.

ج- الاستفهام

الاستفهام، هو طلب العلم بشيء لم يكن معلوماً من قبل وذلك بأداة من أدواته، وهي : الهمزة، وهل، وما، ومن، ومتى، وأيان، وكيف، وأين، وأنى، وكم، وأي^{٣٦}.

وينقسم الاستفهام بحسب الطلب إلى ثلاثة أقسام، وهي:

أ. ما يطلب به التصور تارة، والتصديق تارة أخرى وهو الهمزة

ب. ما يطلب به التصديق فحسب وهو هل.

ج. ما يطلب به التصور فحسب وهو بقية ألفاظ الاستفهام^{٣٧}.

^{٣٥} سورة التحريم : ٧

^{٣٦} يوسف الصميلي، جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبدع. (بيروت: المكتبة العصرية، ١٩٩٩)، ص.

وللاستفهام أدوات كثيرة وهي الهمزة، وهل، وما، ومن، ومتى، وأيان، وكيف، وأين، وأنى، وكم، وأي.

١- الهمزة

يطلب بالهمزة أحد أمرين: تصوير أو تصديق.

أ- فالتصور وهو إدراك المفرد، وهذا الحال يأتي الهمزة متلوة بالمسئول عنه ويذكر له في الغالب معادل بعد أم^{٣٨}. نحو: "أعلي مسافر أم خالد؟" تلك الجملة يفيد الإستفهام، وهو طلب العلم شيء لم يكن معلوما من قبل، وأدته في أمثلة "الهمزة" ثم إذا كنت الأمسلة تعتقد أن أحدهما مسافر، ولا تعلم عينه فتطلب تعيينه فتجيب بأنه خالد مثلا، وتقول: أمسافر خالد أو مقيم؟ فتجيب بأنه مقيم مثلا. وهذه الهمزة لا يليها إلا المسئول عن سواء^{٣٩}.

ب- التصديق هو يطلب بها التصديق أي إدراك نسبة يتردد العقل بين ثبوتها ونفيها، والكثير أن يكون ذلك بجملة فعلية، نحو: "أقدم صديقك؟" ويقل أن يكون بجملة اسمية، نحو: "أقدم صديقك؟" ويجاب في هذين بلا أو بنعم. وفي هذه الحال يمتنع ذكر المعادل^{٤٠}.

٢- هل

^{٣٨} علي الجارم ومصطفى أمين، البلاغة الواضحة، ص. ١٩٤

^{٣٩} أحمد مصطفى المراغي، علوم البلاغة، ص. ٦٤

^{٤٠} الجارم ومصطفى أمين، البلاغة الواضحة، ص. ١٩٤

وأما حرف "هل" فهو حرف لطلب التصديق فحسب أي معرفة
وقوع النسبة أو عدم وقوعها. نحو: هل قدم أخوك من السفر؟ فتجاب بنعم
أو بلا^{٤١}.

وتخلص حرف "هل" الفعل المضارع للإستقبال شأنها كالسين
وسوف. فلا يصح ان تقول: هل تعوم والبحر هائج؟ لأن المعنى التوبيخ،
وهو يكون على أم واقع في الحال، وتكون يصح دخول "الهمزة" بدلا من
"هل" فتقول أتعوم والبحر هائج؟ لأنها يصح دخولها على الفعل الواقع في
الحال.

٣- وما- ومن

حرف (من) يطلب بها تعيين أحد العقلاء، نحو: من شيد الهرم
الأكبر^{٤٢}.

أما حرف (ما) فيطلب بها عن غير العقلاء، وهي أقسام:

أ- إيضاح الاسم، نحو: ما العسجد؟ فيجاب بأنه ذهب
ب- يطلب بها بيان حقيقة المسمى. نحو: ما الإنسان؟ فيجاب بأنه حيوان
ناطق.

ج- يطلب بها بيان الصفة. نحو: ما خليل؟ فيجاب طويل أو قصير^{٤٣}.

٤- متى وأيان وأين وأنى

^{٤١} أحمد مصطفى المراغي، علوم البلاغة، ص. ٦٥.

^{٤٢} نفس المراجع، ص. ٦٧.

^{٤٣} نفس المراجع، ص. ٦٧.

أ- متى

هو ويستفهم بها عن الزمان ماضياً أم مستقبلاً. مثل: متى قدمت؟
ثم كقوله تعالى: وَيَقُولُونَ مَتَى هَذَا الْوَعْدُ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ٤٨^{٤٤}

ب- أيان

ويطلب بها تعيين الزمان المستقبل خاصة وتكون في مقام التهويل
والتفخيم دون غيره، أو يطلب بها تعيين الزمان المستقبل خاصة^{٤٥} كقوله
تعالى: يَسْأَلُ أَيَّانَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ٦٦^{٤٦}

ج- أين

ويسأل بها عن المكان^{٤٧}. مثل قوله تعالى: فَإِذَا بَرَقَ الْبَصْرُ (٧)
وَخَسَفَ الْقَمَرُ (٨) وَجُمِعَ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ (٩) يَقُولُ الْإِنْسَانُ يَوْمَئِذٍ أَيْنَ
الْمَفْرُجُ (١٠)^{٤٨}

د- أنى

وتأتى لمعان كثيرة. وهي^{٤٩}:
(١) تكون بمعنى كيف، كقوله تعالى (قَالَ أَنَّى يُحْيِي هَذِهِ اللَّهُ بَعْدَ مَوْتِهَا) ٥٠.

^{٤٤} سورة يس: ٤٨

^{٤٥} أحمد مصطفى المراغي، علوم البلاغة، ص. ٦٧

^{٤٦} سورة القيامة: ٦٦

^{٤٧} أحمد مصطفى المراغي، علوم البلاغة، ص. ٦٧

^{٤٨} سورة القيامة: ٧-١٠

^{٤٩} يوسف الصميلي، جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع. (بيروت: المكتبة العصرية، ١٩٩٩)، ص.

٢) تكون بمعنى من أين، كقوله تعالى (يَا مَرْيَمُ أَنْتِ لَكِ هَذَا)^{٥١}.

٣) تكون بمعنى متى، نحو: زرني أنى شئت^{٥٢}.

هـ- كيف

يسأل بها عن الحال^{٥٣}: مثل قوله تعالى: أَفَلَا يَنْظُرُونَ إِلَى الْإِبْلِ كَيْفَ خُلِقَتْ^{٥٤}.

و- كم

كم: يطلب بها تعيين عدد منهم. نحو: كم ثمن هذا القلم؟^{٥٥}

ز- أي

يطلب بها تعيين أحد المشاركين في شيء يعمهما، ويسأل بها عن الزمان والمكان والحال والعدد إلى غير ذلك، كمثل: أي يوم جئت؟ في أي مكان تقيم؟ أي صاحبك أحسن خلقا محمد أم علي؟ بأي ذنب قتلت؟^{٥٦}

ح- التمني

التمني هو طلب الشيء المحبوب الذي يرجى حصوله

أ. إما لكونه مستحيلا^{٥٧}. كقول: "ألا ليت الشباب يعود يوما"

^{٥١} سورة العنكبوت: ٣٧

^{٥٢} أحمد مصطفى المراغي، علوم البلاغة، ص. ٦٧

^{٥٣} نفس المراجع، ص. ٦٨

^{٥٤} سورة الغاشية: ١٧

^{٥٥} نفس المراجع، ص. ٦٨

^{٥٦} نفس المراجع، ص. ٦٨

^{٥٧} الصميلي، جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبدعي. (بيروت: المكتبة العصرية، ١٩٩٩)، ص. ٨٧

ب. وإما لكونه ممكناً غير مطموح في نيله كقوله تعالى: يَلَيْتَ لَنَا مِثْلَ مَا أُوتِيَ قُرُونٌ...^{٥٨}

والفرق بين التمني والترجي كما ذكرنا: أن التمني يأتي فيما لا يرجى حصوله، ممكناً كان أم ممتنعاً، والترجي فيما يرجى حصوله. وللتمني أربعة أدوات، وأحدة أصلية وهي "ليت". وثلاثة نائبة عنها، وهي^{٥٩}: "هل" كقوله تعالى (فهل لنا من شفعاء فيشفعوا لنا) ، وهذه الآية تفيد التمني لكونه مستحيلاً. و"لو" كقوله تعالى (فلو أن لنا كرة فنكون من المؤمنين)، وهذه الآية تفيد التمني لكونه مستحيلاً. و"لعل"، كقول الشاعر: أسرب القطا من من يُعير جناحه * لعلني إلى من قد هويت أطيير.

ط- النداء

النداء هو طلب المتكلم إقبال المخاطب عليه بحرف نائب مناب (أنادي). وأدواته ثمانية: ألهمزة وأي ويا وآ وأي وأيا وهيا ووا. وهي في الإستعمال نوعان: ألهمزة وأي لنداء القريب وغيرهما لنداء البعيد^{٦٠}. قد ينزل البعيد منزلة القريب فينادي بالهمزة وأي، كقول الشاعر: أسكان نعمان الأراك تيقنوا * بأنكم في ربع قلبي سكان.

٢. أنواع الكلام الإنشائي غير الطلبي

^{٥٨}سورة القصص: ٧٩

^{٥٩}أحمد الهاشمي، جواهر البلاغة، ص. ٨٢

^{٦٠}علي الجارم ومصطفى أمين، البلاغة الواضحة، ص. ٢١٢

الثاني هو كلام إنشاء غير طلبي، مفهوم الكلام الإنشائي غير طلبي هو ما لا يستدعي مطلوباً، وله صيغ كثيرة، منها : المدح والذم والعقود والقسم والتعجب وأفعال الرجاء^{٦١} . وأما شرحها فيما يلي :

١ . المدح والذم، ويكونان بنعم وبئس . نحو: (نعم) نعم الحياة الآخرة،

(بئس) بئسَ الْأَسْمُ الْفُسُوقُ بَعْدَ الْإِيمَانِ.^{٦٢}

٢ . العقود، فتكون بالماضي كثيراً، نحو: (بعث) و (وهبت)

٣ . القسم، فيكون بالواو والباء والتاء وبغيرها، نحو: (والله) وقال عبد الله

ابن الطاهر : لعمرك ما بالعقل يكتسب الغني* ولا باكتساب المال يكتسب العقل.

٤ . التعجب، فيكون بصيغتين ما أفعله وأفعل به، نحو : (مأحسن علياً)

و (أكرم بالحسين) وسماعاً بغيرهما، نحو: (كيف تكفرون بالله)^{٦٣} .

٥ . أفعال الرجاء، فيكون بعسى وحرى واخولق نحو: (فعسى الله أن

يأتي بالفتح)^{٦٤} .

^{٦١} غلي الجارم ومصطفى أمين، البلاغة الواضحة، ص. ١٧٠

^{٦٢} سورة الحجرات: ١١

^{٦٣} سورة البقرة: ٢٨

^{٦٤} سورة المائدة: ٥٢س

الباب الرابع عرض البيانات وتحليلها

يحاول الباحث في هذا الباب أن يعرض البيانات التي قد أوضحها في الباب الثالث ثم يحللها. وأما مراحل الدراسة التي يستفيد منها الباحث في عرض البيانات فهي مرحلة التعرف على أنواع الإنشائي في شعر قد كفاني للإمام الحداد، وهي كما يأتي:

الشعر قد كفاني

- ١) قد كفاني علم ربي من سؤالي واختيار
- ٢) فد عائي وابتهالي شاهد لي بافتقاري
- ٣) فلهذا السر أدعو في يساري وعساري
- ٤) أنا عبد صارفخري ضمن فقري واضطراري
- ٥) قد كفاني علم ربي منسؤالي واختياري
- ٦) يا إلهي ومليكي أنت تعلم كيف حالي
- ٧) وبما قد حل قلبي منهموم واشتغالي
- ٨) فتداركني بلطف منك يا مولى الموالي
- ٩) يا كريم الوجه غثني قبل أن يفنى اصطباري
- ١٠) قد كفاني علم ربي منسؤالي واختياري
- ١١) ياسريع الغوث غوثا منك يدركني سريعا
- ١٢) يهزم العسروياتي بالذي أرجو جميعا
- ١٣) يا قريبا يا مجيبا يا عليما يا سميعا

- (١٤) قد تحققت بعجزني وخضوعي وانكساري
 (١٥) قد كفاني علم ربي من سؤلي واختياري
 (١٦) لم أزل بالباب واقف فارحمن ربي وقوفي
 (١٧) وبوادي الفضل عاكف فأدم ربي عكوفي
 (١٨) ولحسن الظن لازم فهوخلي وحليفي
 (١٩) وأنيسي وجليسي طول ليلي ونهاري
 (٢٠) قد كفاني علم ربي من سؤلي واختياري
 (٢١) حاجة في النفس يارب فاقضها ياخير قاضي
 (٢٢) وأرح سري وقلبي من لظاها والشواظ
 (٢٣) قي سرور وحبور وإذاما كنت راضي
 (٢٤) فالهنا والبسط حالي وشعاري ودثاري
 (٢٥) قد كفاني علم ربي منسؤلي واختياري

« ١، البيت: ٦ »

يا إلهي ومليكي أنت تعلم كيف حالي

* الدلالة فيه أنه أتى بحرف نائب مناب فعل (يا) بمنادي إلى الله (إلهي)، وهو من أنواع الكلام الإنشائي الطلبي لوجود أسلوب النداء، وهي يا لدلالته على لنداء البعيد. وقد يجعل القريب كالبعيد لرفعة رتبه، مثل: يا كسول اجتهد- وهو بجانبك. لأن ذلك اختار المتكلم في ندائه الحرف الموضوع لنداء البعيد ليشير إلى هذا المشأن الرفيع^١.

اعلى الجارم و مصطفى أمين، البلاغة الواضحة البيان و المعان و البديع، دار المعارف، ص: ٢١١

* بدأ هذا البيت بذكر اسم الله يستدعي إلى الرب المجيب. من هذا البيت لقد عرفنا أن الشاعر يشعر بشدة الحزن عن نفسه. لأنه قد غفل عن ذكر الله عز وجل بسبب شغلته.

«٢، البيت: ٨»

فتداركني بلطف منك يا مولى الموالى

* الشاهد فيه أنه أتى الأمر (تدارك) معناه من سياق الدعاء. وهو الطلب على وجه الخضوع.

* الدلالة فيه أنه أتى بحرف نائب مناب فعل (يا) بمنادي إلى الله (مولى)، وهو من أنواع الكلام الإنشائي الطلبي لوجود أسلوب النداء، وهي يا لدلالته النداء البعيد.

* من هذا البيت فهم الباحث أن الشاعر يشعر بشدة الرجاء إلى الله عن رحمته. وطلب الله أن يكون قلبه مطمئنا بحضور ذات الله عز وجل. وهذا البيت مضمون بكلمة المنادي على أن هذا رجاء كريم من الشاعر إلى ربه. وكان البيت مضمونا بكلمة "لطف"، كما فهم الباحث أن اللطيف اسم من أسماء الله الحسنى.

«٣، البيت: ٩»

يا كريم الوجه غثي قبل أن يفنى اصطباري

* الدلالة فيه أنه أتى بحرف نائب مناب فعل (يا) بمنادي إلى الله (كريم)، وهو من أنواع الكلام الإنشائي الطلبي لوجود أسلوب النداء، وهي يا لدلالته النداء البعيد.

* الشاهد فيه أنه أتى الأمر (غثني) معناه من سياق الدعاء. وهو الطلب على وجه الخضوع.

* بدأ الشاعر هذا البيت بكلمة المنادي، هذا دلالة على أن الشاعر رجا شيئا من الله. طلب هو إلى الله أن يسهل جميع مشكلاته باطنا أو ظاهرا. وسئل الله الشاعر أن يجعل نفسه بغير حزن وشغلة الدنيا.

«٤، البيت: ١١»

ياسر يع الغوث غوثا منك يدركني سريعا

* الدلالة فيه أنه أتى بحرف نائب مناب فعل (يا) بمنادي إلى الله (سريع)، وهو من أنواع الكلام الإنشائي الطلبي لوجود أسلوب النداء، وهي يا لدلالته النداء البعيد.

* ابتداء الشاعر هذا البيت بحرف النداء كسابقه دلالة على أن الشاعر ملح إلى الله عن كل حوائجه ويرجو رجاء شديدا من الله أن ينصره نصرا قريبا.

«٥، البيت: ١٣»

ياقريبا يامجيبا ياعلينا ياسميعا

* الدلالة فيه أنه أتى بحرف نائب مناب فعل (يا) بمنادي إلى الله (قريبا)، وهو من أنواع الكلام الإنشائي الطلبي لوجود أسلوب النداء، وهي يا لدلالته النداء البعيد.

* الدلالة فيه أنه أتى بحرف نائب مناب فعل (يا) بمنادي إلى الله (مجيبا)، وهو من أنواع الكلام الإنشائي الطلبي لوجود أسلوب النداء، وهي يا لدلالته النداء البعيد.

* الدلالة فيه أنه أتى بحرف نائب مناب فعل (يا) بمنادي إلى الله (عليما)، وهو من أنواع الكلام الإنشائي الطلبي لوجود أسلوب النداء، وهي يا لدلالة النداء البعيد.

* الدلالة فيه أنه أتى بحرف نائب مناب فعل (يا) بمنادي إلى الله (سميعا)، وهو من أنواع الكلام الإنشائي الطلبي لوجود أسلوب النداء، وهي يا لدلالته النداء البعيد.

* ويتضمن هذا البيت أربعة النداءات، وهذا يدل على أن الشاعر يشعر بشدة الحب إلى ربه. إكراما وخوفا إليه. وحمد الله بحق الحمد لأن الله هو رب قريب مجيب عليم وسميع.

«٦، البيت: ١٦»

لم أزل بالباب واقف فارحمن ربي وقوفي

* الشاهد فيه أنه أتى الأمر (فارحمن) معناه من سياق الدعاء. وهو الطلب على وجه الخضوع.

* إدخاله النون الخفيفة على (ارحم) الذي هو فعل الأمر. نون التوكيد في آخر الأمر هي نون خفيفة، وتكون ساكنة. ويجوز توكيد فعل الأمر لدلالته على طلب^١.

* فارحمن ربي ...، أصله: ياربي يحذف حرف النداء وهذا من خصائص حرف يا دون غيره من احرف النداء.

«٧، البيت: ١٧»

وبوادي الفضل عاكف فأدم ربي عكوفي

* الشاهد فيه أنه أتى الأمر (أدم) معناه من سياق الدعاء. وهو الطلب على وجه الخضوع.

* فأدم ربي...، أصله: ياربي يحذف حرف النداء وهذا من خصائص حرف يا دون غيره من احرف النداء.

* في هذا البيت كان الشاعر مستقيماً على رجاء رحمة الله. مثله الشاعر في هذه الحال مثل الثبوت بين الواد.

كان الشاعر عاكفا بوادي الفضل وطلب إلى الله أن يجعله مطيعاً إليه مستقيماً أبداً.

«٨، البيت: ٢١»

حاجة في النفس يارب فاقضها ياخير قاضي

* الدلالة فيه أنه أتى بحرف نائب مناب فعل (يا) بمنادي إلى الله (رب)، وهو من أنواع الكلام الإنشائي الطلبي لوجود أسلوب النداء، وهي يا لدلالته النداء البعيد.

* الشاهد فيه أنه أتى الأمر (اقض) معناه من سياق الدعاء. وهو الطلب على وجه الخضوع.

* الدلالة فيه أنه أتى بحرف نائب مناب فعل (يا) بمنادي إلى الله (خير قاضي)، وهو من أنواع الكلام الإنشائي الطلبي لوجود أسلوب النداء، وهي يا لدلالته النداء البعيد.

* الرب: هو في الأصل بمعنى التربية، وهي : تبليغ الشيء إلى كماله شيئاً فشيئاً ، ثم وصف به للمبالغة كالصوم والعدل.

وقيل : هو نعت من ربه يربه فهو رب ، ثم سمي به المالك لأنه يحفظ ما يملكه ويربيه. ولا يطلق على غير الله تعالى إلا مقيدا ، كقولنا : رب الضيعة، ومنه: ٣ (ارجع إلى ربك) ٤.

«٩، البيت : ٢٢»

وأرح سري وقلبي من لظاها والشواظ

- * الشاهد فيه أنه أتى الأمر (أرح) معناه من سياق الدعاء. وهو الطلب على وجه الخضوع.
- * من هذا البيت سئل الشاعر إلى الله عز وجل عن اطمئنان القلب. دعا الشاعر الله عن ساكنة النفس، وطلب أن يعطيه الله زوجا ساكنا وقلبا سليما و أن يجعله الله بعيدا من الأعمال السيئات.



٢تقي الدين ابراهيم، المقام الأسنى في تفسير الأسماء الحسنى، مؤسسة قائم آل محمد، (مجهول السنة)،

الباب الخامس

خاتمة

أ. النتائج

بعد ما بحث الباحث في موضوع هذا البحث أخذ الإستنباطات ما يلي:

١. وجد من الكلام الإنشاء في قصيدة قد كفاني وهي ١٦ كلاما بنوعين وهي الندأ والأمر. أما الندأ يكون ١٠ من الأبيات، والأمر يكون ٦ من الأبيات.

٢. ووجد الأغراض في قصيدة قد كفاني وهي فائدة الإنشاء الطل لدعاء من الأبيات. معناه من سياق الدعاء. وهو الطلب على وجه الخضوع.

٣. ووجد الدلالة في قصيدة أنه أتى بحرف نائب مناب فعل (يا) بمنادي إلى الله، وهو من أنواع الكلام الإنشائي الطلي لوجود أسلوب النداء، وهي يا لدلالته النداء البعيد. والشاهد في قصيدة الأمر، معناه من سياق الدعاء.

ب. التوصيات

قد تم بحث تكميلي تحت عنوان "الأساليب الإنشائية في قصيدة" قد كفاني" للإمام عبد الله بن علوي الحداد"، اعترف الباحث أنه لا يخلو عن النقصان ويرجو الباحث أن يكون من القارئین خاصة الطلاب بكلية الآداب وعلوم الإنسانية ومن يهتم بالبحث الأدبي مواصلة البحث المتعلق بالعنوان المذكور لحصول على النفع الأكثر.

وأخيرا يرجو الباحث من الله تعالى أن يجعل هذا البحث التكميلي نافعا للباحث والإخوان المسلمين والأخوات المسلمات في فهم اللغة العربية ودراساتها.



المراجع

القرآن الكريم

احمد الهاشمي، جواهر الأدب في أدبيات و إنشاء لغة العرب، (دار
الكتب العلمية، ١٩٧١).

أحمد مصطفى المراغي، علوم البلاغة في البيان والمعاني والبديع،
(دارالكتب العلمية، ٢٠٠٧)

ابن منظور، لسان العرب، دار صادر.

أحمد الهاشمي، جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع، المكتبة
العصرية).

شوقي ضيف، تاريخ الأدب العربي العصر الجاهلي، (دار المعارف،
١١١٩).

على الجارم و مصطفى امين، البلاغة الواضحة البيان المعاني البديع، (دار
المعارف، ١٩٩٩).

جلال الدين ابو عبدالله، الإيضاح في البلاغة (دار الإحياء العلوم،
١٩٩٨).

قدامة بن جعفر، نقد الشعر، (قسنطينية: مطبعة الجوائب، ١٣٠٢).

محمد إحسان الدين، القصيدة العينية للحبیب عبدالله بن علوي الحداد
وما فيها من المحسنات البديعية (الرسالة البحث العلمي، ٢٠٠٩).

نور الفجرنا، عناصر الإنشاء في شعر "أغنية الأحران" لأبي القاسم
الشابي، الرسالة بالموضوع، ٢٠١٤).

مجمع اللغة العربية، المعجزة الوسيط، (مكتبة الشروق الدولية، ٢٠٠٤).

مصطفى حسن البدوي، الإمام الحداد مجدد القرن الثاني عشر الهجري،
در الحاوي، ١٩٩٤).

السيد أحمد زيني دحلان، شرح السيد أحمد زيني دحلان متن الاجرومية،
دار الكتب العلمية، ١٩٧١).

فضل حسن عباس، البلاغة فنونها علم المعاني، (دار الفرقان : ١٩٩٧).

